

تفسير البغوي

أَفْغِيرَ اللَّهِ أَبْتِغِي حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ

قوله عز وجل : (أفغير الله) فيه إضمار أي : قل لهم يا محمد أفغير الله ، (أبتغي)

أطلب (حكما) قاضيا بيني وبينكم ، وذلك أنهم كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم

: اجعل بيننا وبينك حكما فأجابهم به ، (وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلا) مبينا

فيه أمره ونهيه ، يعني : القرآن ، وقيل : مفصلا أي خمسا خمسا وعشرا وعشرا ، كما قال

: (لنبت به فؤادك) (الفرقان ، 32) ، (والذين آتيناهم الكتاب) يعني : علماء اليهود

والنصارى الذين آتيناهم التوراة والإنجيل ، وقيل : هم مؤمنو أهل الكتاب ، وقال عطاء :

هم رؤوس أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، والمراد بالكتاب هو القرآن ، (يعلمون

أنه منزل) يعني : القرآن ، قرأ ابن عامر [وحفص] " منزل " بالتشديد من التنزيل لأنه

أنزل نجوما متفرقة ، وقرأ الآخرون بالتخفيف من الإنزال ، لقوله تعالى : " وهو الذي أنزل

إليكم الكتاب " ، (من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين) من الشاكين أنهم يعلمون

ذلك .